

اليقين

[163] دحية: أني أحبك، وان لك عندي مدحة أزفها (5) إليك: أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، أنت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين. لواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزف أنت وشعيتك مع محمد وحزبه إلى الجنان زفا (6). قد أفلح من تولاك وخسر من تخلأ (7). محب محمد محبك ومبغض محمد مبغضك، لن ينال شفاعة محمد صلى الله عليه وآله، أدن مني صفوة الله. فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره. فانتبه صلى الله عليه وآله فقال: ما هذا المهمة ؟ فاخبره الحديث. فقال: لم يكن هو دحية الكلبي، كان جبرئيل سماك باسم سماك الله به، وهو الذي ألقى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين (8).

(5) أي أهديتها. (6) في المصدر: إلى الجنة زفا زفا. (7) في المصدر: عاداك. (8) مناقب الخوارزمي: ص 231، الفصل 19، وأورده في البحار: ج 37 ص 296 ب 54 ذيل ح 12، كما أورده في البحار أيضا: ج 39 ص 96 ب 76 ح 8. وكذا في أمالي الشيخ: ص 31 وبشارة المصطفى: ص 120.
